

تقديم عام

مجدداً، تحتفي الحمامات بموسيقى البلوز من خلال الدورة الثانية لمهرجان "الريتم اند بلوز" " ليالي تونيزيانا" الذي سينتظم خلال الفترة من 19 الى 21 جويلية 2006، بعاصمة الفل والياسمين.

وإذا كانت الدورة الأولى قد أحرزت نجاحاً منقطع النظير وضمت في برمجتها نخبة من أبرز الفنانين ومن بينهم فرقة " ارث ، وند، اند فاير" و " ذي كومودور" و " تامتاشن" ومجموعة " لافي بيترسن"، فإن الدورة الحالية مدعوة إلى أن تكون في نفس المستوى إن لم يكن أفضل. وليس ذلك بالكثير على مدينة الحمامات، تلك المدينة الرائعة التي غدت بدون منازع درة في تاج المتوسط. والمؤمل أن تكون " ليالي تونيزيانا"، بفضل التعاون الخلاق بين مؤسسة تونيزيانا و " سكوب لتنظيم الحفلات" موعداً من المواعيد الصيفية التي لا مجال إلى التفويت فيها.

وعلى غرار مهرجان " الجاز في قرطاج" ستتضمن "ليالي تونيزيانا" برمجة مزدوجة تتمثل في عروض موسيقية في المارينا تعقبها سهرات حميمية ضمن نوادي البلوز .

في سهرة الافتتاح سيكون الموعد مع "جورج كلنتن"، الذي تربع منذ ما يناهز الأربعة عقود على عرش موسيقى الفلك وسيكون مرفوقاً بأبناء "قبيلة" " بي فلك" وذلك يوم 19 جويلية. ويليه في الغد أي يوم 20 جويلية مجموعة " بلوز برانرز " ذات الإيقاعات المتفردة، القادرة على تحريك كل السواكن.

السهرة الثالثة ستكون من نصيب الأصوات النسائية، حيث ستفتتحها " مارثا هاي"، التي غنت رفقة جيمس براون على امتداد أكثر من ثلاثين سنة، وتليها على الركح في الجزء الثاني من العرض، " قوان ماكراي" التي ستأخذنا بفضل صوتها الذي يعد من أجمل أصوات السود في الولايات المتحدة، في رحلة في عالم البلوز والقوسبال.

وفي نفس اليوم أي الجمعة 21 جويلية يكون اللقاء مع روي آيارس الذي يعتبر من آخر عمالقة موسيقى الزنوج بالولايات المتحدة بالنظر إلى تأثيره العميق على الأجيال المتعاقبة، إذ من خلال أسلوبه الموسيقي القائم على المزج بين الأنماط الموسيقية والمتجدد على الدوام، حتى يخيل إليك انه يتحدى الزمن، أو من خلال نجاحه في التأثير في الأجيال الجديدة، حيث غدت موسيقاه بمثابة المنهل الذي ينهل منه الموسيقيون وينسجون على منواله، مما رشحه للفوز بلقب "أكبر المقتبسين".

والواضح من خلال الأسماء المشاركة بأن الكفة خلال الدورة الثانية " لليالي تونيزيانا" ستميل أكثر الى "الريتم" منها الى "البلوز" وستكون بمثابة البلمس السحري الذي تطيب بفضله جراح الأرواح والأنفس العليلة.

هكذا إذا سيكون جمهور السميعين على موعد مع الموسيقى الرفيعة على امتداد ثلاثة أيام أو هي ثلاث ليال من بينها ليلتان (الأخيرتان) ستطولان وتتواصلان مع "نادي البلوز" في نادي دانا بنزل " روابال حمامات " (ذي الخمس نجوم).

وبعد الإقبال الجماهيري التي عرفته خلال الدورة الثانية من مهرجان " الجاز في قرطاج" غدت صيغة "النادي" التي تجمع بين الموسيقى الراقية والحميمية، من العناصر الأساسية المكونة لكل من هاتين التظاهرتين الموسيقيتين.

ويستضيف نادي البلوز الفنان "بيغ دجو تورنر، مرفوقا بعناصر فرقته " منفس بلوز كارافان" . وما من شك في أن هذا الفنان الذي كان أحد رفاق الدرب للفنان الشهير بيبي كينغ سيخلق حدثا داخل الحدث ويتيح لرواد النادي التمتع بموسيقى البلوز الخالصة.

وستنظم عروض الدورة الثانية من " ليالي تونيزيانا"، التي ستحييها نخبة من ألمع نجوم موسيقى "الريتم أند بلوز" و " الفلك" في نفس الحيز المعد لذلك بمارينا ياسمين الحمامات. وتتطلع الجامعة الجهوية للنزل، التي ترعى هذه التظاهرة بدعم من كل من الديوان الوطني للسياحة والمياه المعدنية والجامعة الوطنية للنزل والسلطات الجهوية، والتي أسهمت بحماس كبير في عملية تمويل هذه التظاهرة الموسيقية الكبرى وفي تحضيرها، تتطلع - ويشاركها في ذلك الأمل كل من "سكوب لتنظيم الحفلات" و"تونيزيانا" - الى توسعة التظاهرة، بحيث تشمل كامل مدينة الحمامات ومنطقة الوطن القبلي، مع ضمان الانتظام والاستمرار.